كذلك ثم ان ابن جزيلان لما عرف ان الامام اتهمه سرى
ليلاً من رداع وكانت طريقه للجوف وتأخر ابن حبيش
برداع أياماً وصح عند الامام ان الحربي والفقيه محسن
الوزير حالفا ابن حبيش لا نفسهما فاسر الامام ذلك
في نفسه وكان منه ما سيأتي تحقيقه في موضعه .

وفيها كانت وفاة اسحاق بن المهدي احمد بن
الحسن بقعطبة وكان من المجد والعلم بمحل يعلوله الرتبة
وكان له شعر عظيم ويقال ان سبب موته ان الفقيه
عبد الله اخو الوزير محسن سقاه سماً .

وفي سنة ١١٧١ لما صار ابن حبيش
من رداع الى حضرة الامام اطلق له بالتفريع والملام
واحال الامام زلاجه على الفقيه محسن والحربي وكان ابن
حبيش شاكاً على الامام ان قبائل حاشد نصبت اليه
على قواعدهم الاحداث ونسبوا اليه الغدر باهل عمران
كما تقدم ذكره فقال له الامام لابد اتركك مرة ثانية
تطأ ارضهم بالاقدام وتخربها وكان الامام صح له
ان السبب في محق ذلك التجهيز من الحربي والفقيه محسن
وان التقصير منهما على ابن جزيلان وكان ذلك سبب
الكسرة . ثم أشار الامام الى الفقيه محسن باعداد رجال

في بيته للفتك بابن حبيش وأمره بالضيافة له وقال له
اذا صار ابن حبيش في بيتك وقد اعددت الرجال لما اشرت
إليك فلا تحدث حدثاً فيه حتى تؤامرني واياك ان تعمل
وتعجل فاستعد الفقيه بالرجال كما ذكر الامام ودعا ابن
حبيش للضيافة الى بيته واسترسل معه في الحديث
الى نصف الليل فعرف الفقيه الامام ان الرجل قد صار
في الشرك وماذاك عليه الاعتماد فلما بلغ تعريفه
الى الامام قال اجيبوا عليه بان الامام قد نام ثم ان
الامام أرسل لابن حبيش على خفية من الناس فلما وصل
اليه عاتبه على معاهدة الفقيه فقد أراد قتلك يتقرب به
الي يوم اضافك ورمى اليه بالتعريف اليه فيما دله عليه
فأين انصافك لولا اني ابقيت عليك فعندها عرف
ابن حبيش انهما قد نكثا عهده وبذل الفقيه في قتاله
جهده فقال يا مولانا لم أعاهدهما على خيانة وانما
عاهدتهما على التظافر في طاعتك وحيث قد نبذا
عهدهما وبذلا في قتلي جهدهما فها أنا لما تقول
سامع قال اني أريد الايقاع بالوزير محسن واخشى
ثائرة الحربي مع تمكنه فيه ، قال افتك كيف شئت
والحربي أقل واحقر ان يبدأ منه شيء فأمره كيفيت

محسن والحربي وقال تدع
عهدين ولصرتهما تبقى
وهذا الفقيه قد اراد
ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)